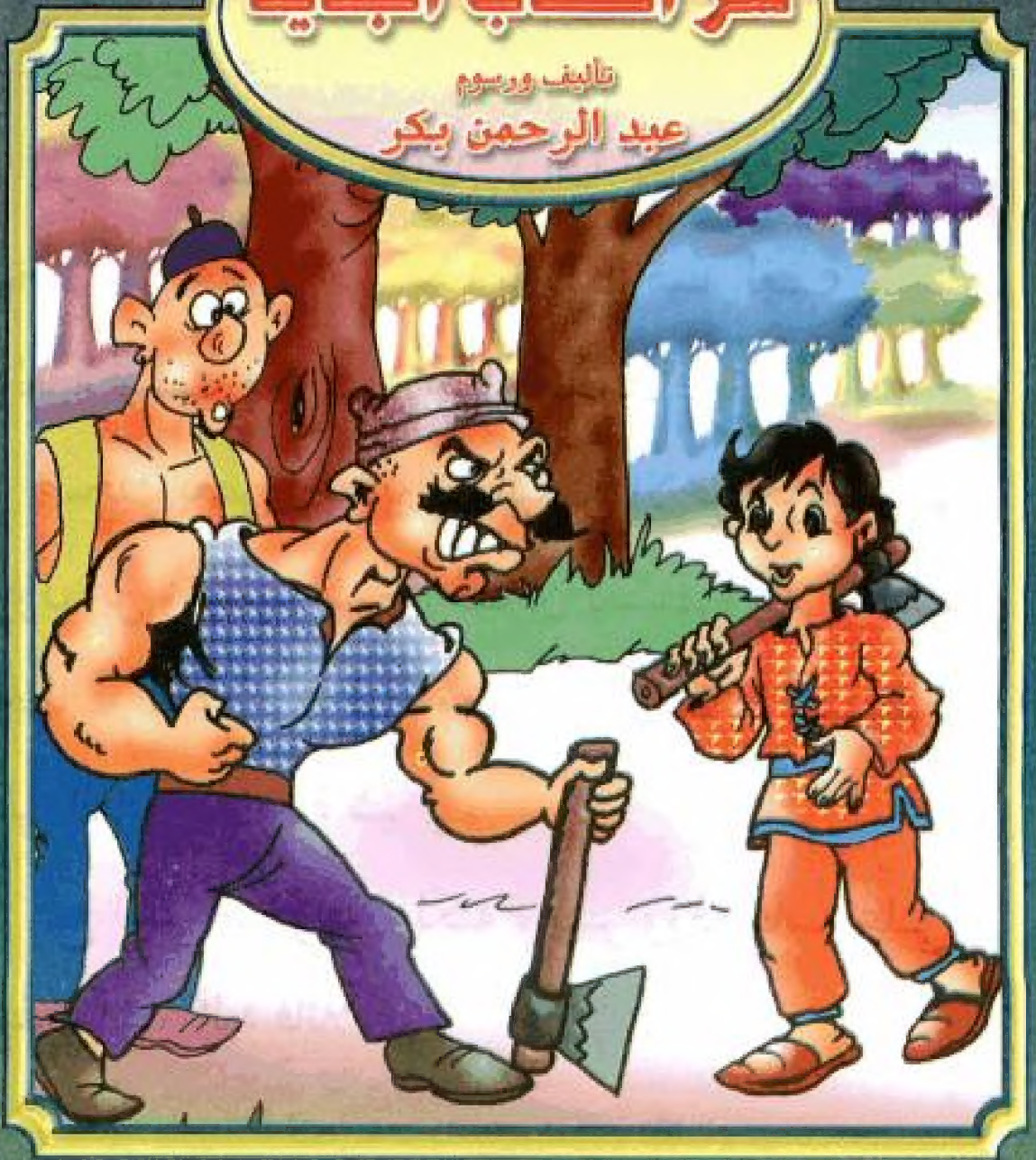


سر الحطاب الجديد

تأليف ورسوم
عبد الرحمن بكر



سر الخطاب الجديد

نظر إلى الخطاب الجديد نظرة متفحصة، ثم
ضحك قائلاً:

تريد أن تصبح خطاباً..؟ أما كان الأفضل أن
تبحث عن عمل آخر.. هيا يا ولد هيا لعب بعيداً
فالغابة ليست مكانك .. هنا مكان الأقوياء ..

ضحك بعض الخطابين، والبعض الآخر حزنوا وهم
يرون ابن زعيمهم شيخ الخطابين يُستهزأ به.. ذلك
الخطاب الذي غرته قوته وظن أن بإمكانه السيطرة
على الغابة بعد وفاة شيخهم.

سمع الفتى سخريته ، لكنه لم يهتز ورفع فأسه على
كتفه وأشار إليه قائلاً :



أنا أقوى مما تتخيل، وأستطيع أن أعمل وأكتسب
عيشي بهذا الفأس ..

احمر وجه الخطاب المغرور وقال : قلت لك العب
بعيداً يا ولد .. هيا انصرف من هنا قبل أن أضربك.
غضب الفتى لكنه تماسك وقال: هذا ليس من
حقك، فأبى كان شيخ الصيادين، ومن حقي أن
أعمل في غابته كما أشاء .

لم يتمالك المغرور نفسه وقذف بلطته في الهواء
فطارت ورشقت في شجرة قريبة..

وأخذ يضحك قائلاً :

ماذا تقول يا فتى ؟ انظر إلى

قوتي وإلى عضلاتي من

يستطيع أن يرمى تلك

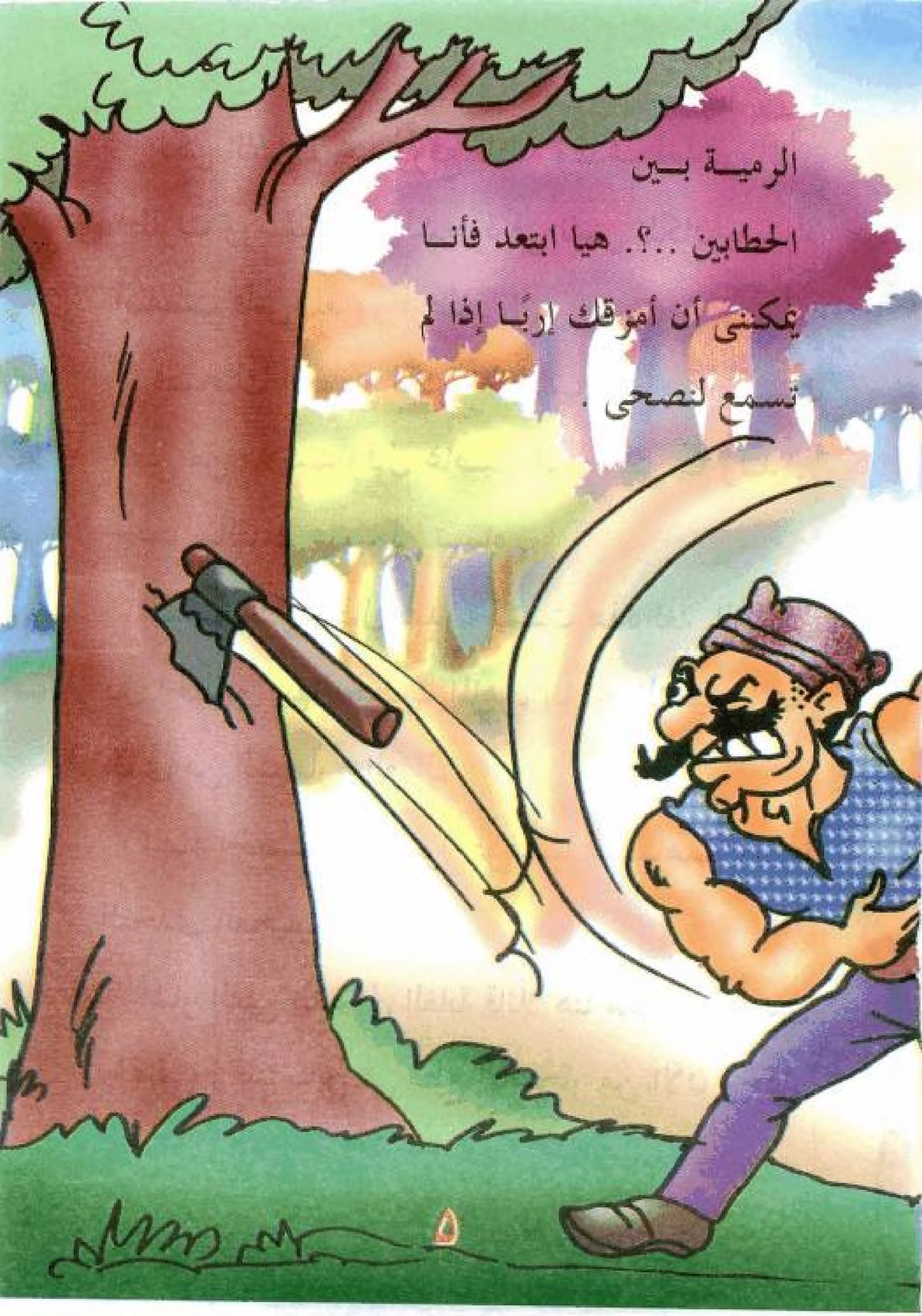


الرمية بين

الخطابين ؟... هيا ابتعد فأنا

يمكنني أن أمزقك إربا إذا لم

تسمع لنصحي .



لكن الفتى لم يجبه ورفع بلطته وقذف بها في الهواء
فطارت ورشقت في الشجرة في نفس المكان بعد أن
أسقطت فأس المغرور أرضاً...!

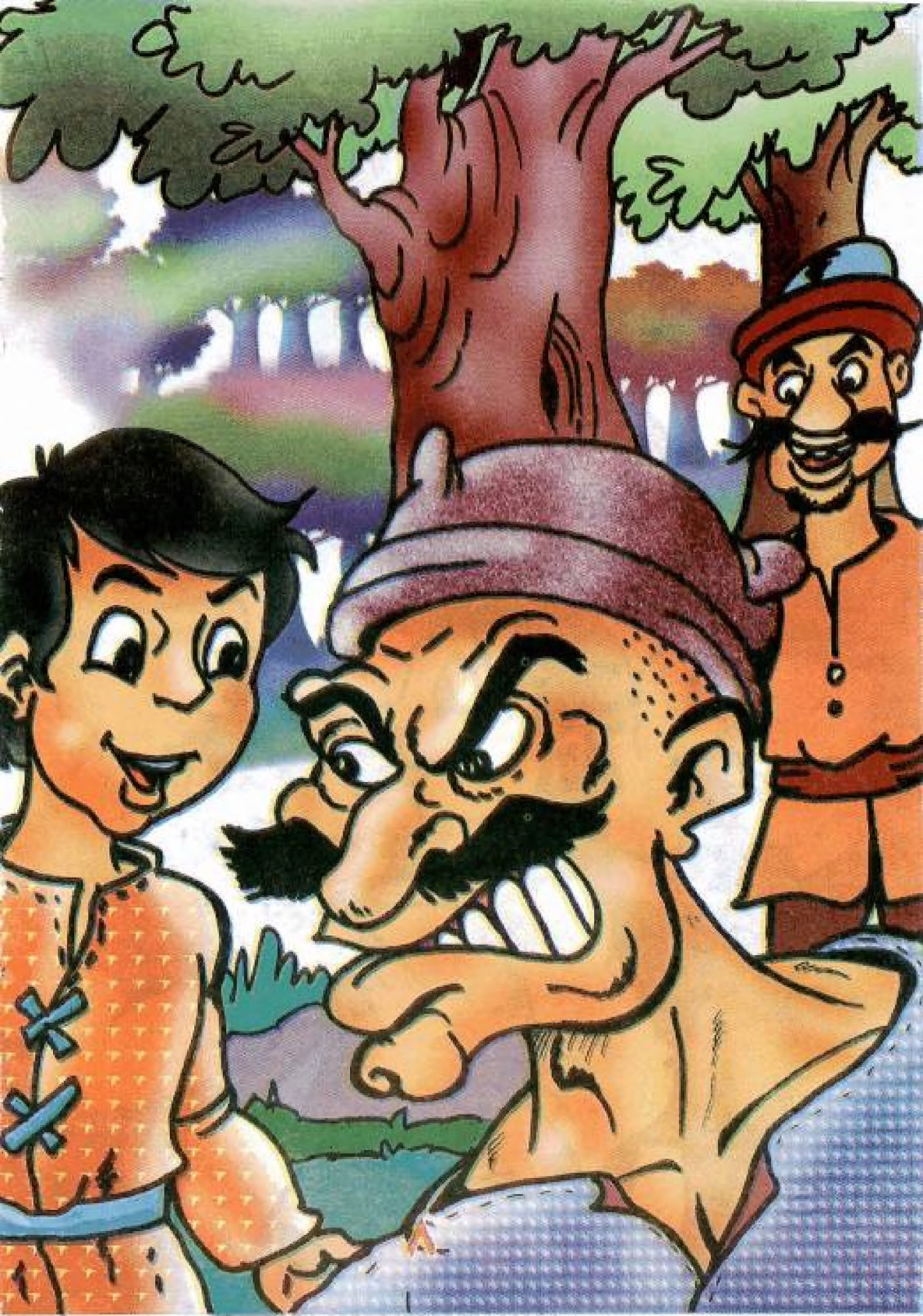
فضحك الجميع لكن الخطاب المغرور أمسك
الفتى من ملابسه وقال غاضباً أتحداني يا ولد؟..
حسناً سألقنك درساً لن تنساه .

فتبسم الفتى وقال بهدوء ليست هذه لغة التحدى
بين الخطابين أيها الخطاب الماهر، أنا أتحداك فيما هو
أقوى من الشجار والعراك .

انتبه الجميع والتفوا حولهما ليشاهدوا هذا
التحدى العجيب .

أشار الفتى بيده إلى الغابة قائلاً هنا مكان التحدى
الحقيقى ، فلنتسابق فى قطع الأشجار من الآن وحتى





غروب الشمس لنرى من منا سيقطع أكبر عددٍ من
الأشجار..

ضحك المغرور وقال: أنت تتسابق معي؟.. هذا لن
يكون أبداً . إنك لا تستطيع أن تقطع شجرة واحدة.
نظر الفتى إلى الرجال حولهما وقال : اشهدوا
جميعاً إنه يخشى أن أهزمه .

فضحكوا ، مما أثار المغرور وقال : حسناً أنت
الذى حكى على نفسك . سأتسابق معك وإذا
هزمتك لن تدخل الغابة مرة أخرى .

فقال الفتى وإذا هزمتك ؟..

فقال جميع الخطابين ، تكون زعيمنا بعد أليك .
وبدأ السباق..

فانطلق الخطاب المغرور يضرب بفأسه بكل قوة
فمروا أقرب شجرة..

بينما تحرك الفتى بثقة وبدأ يضرب الشجرة بفن .
مر الوقت والمغرور يضرب ويضرب ولا يتوقف ،
والأشجار تتساقط من حوله ، والفتى أيضاً قطع
الكثير من الأشجار ولكنه كان إذا تعب جلس
ليستريح .

أما المغرور فكان لا يتوقف أبداً ، يستخدم
عضلاته وقوته لا يريد أن يستريح ، حتى تعبت
عضلاته ولكنه استمر وأيضاً لم يتوقف لسانه طوال
الوقت عن السخرية من الفتى .

تحمل الفتى سخريته ولم ينطق بكلمة مما جعل
الجميع يحترمونه فقد ذكرهم بأبيه الرجل الصامت
الذى كان يفعل أكثر مما يكلم .





مر الوقت ، وكأن عقارب الساعة تتسابق معهما ،
حتى مالت الشمس إلى الغروب معلنة عن انتهاء يومٍ
عصيب .

وعلى الفور ألقى الخطاب المغرور بالفأس وقد نال
منه التعب ، بينما حمل الفتى فأسه على كتفه بهدوء
وتقدم نحوهم ..

وبسرعة أخذ الخطابون يجمعون الأشجار التي
قطعها كلاً منهما ، وتعجبوا عندما وجدوا أن الفتى
قطع عددًا أكبر من الأشجار !..

ذهل المغرور وصرخ كيف هذا ؟.. لا يمكن أن
يهزمنى ، كيف حدث هذا إنه أضعف منى بكثير لقد
كان يستريح كل فترة وأنا عملت طوال الوقت لم
أتوقف أبدًا .

هنا ضحك الفتى وقال :

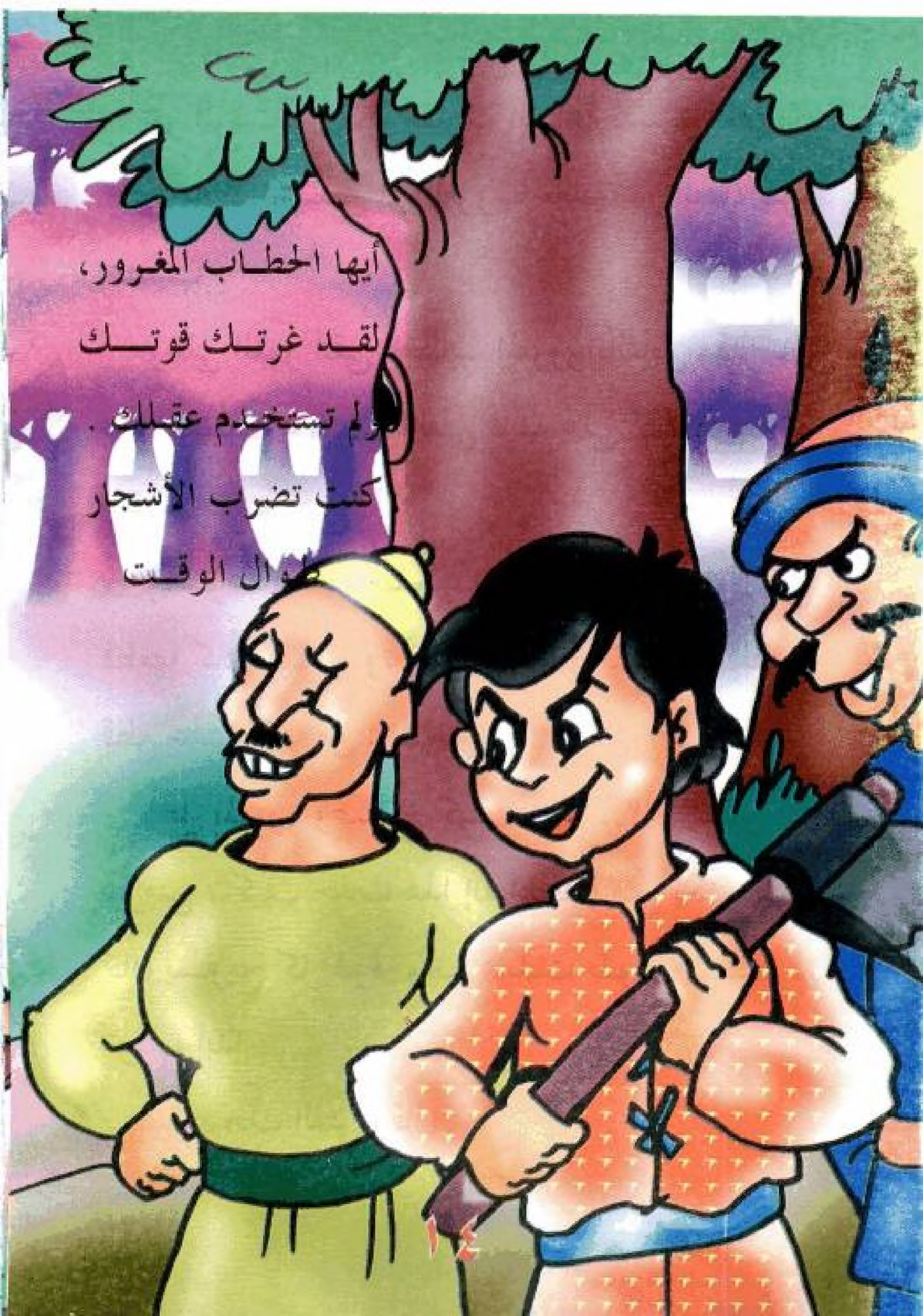
أيها الخطاب المغرور،

لقد غرتك قوتك

ولم تستخدم عقلك .

كنت تضرب الأشجار

طوال الوقت



بقأسك ، حتى أهلكت نفسك وأهلكت فأسك ،
أما أنا فقد كنت أعمل ساعة وأستريح دقائق فأستعيد
قوتي ، وأثناء راحتي كنت أسن فأسى فتعود القوة له
أيضا .. هكذا علمني أبي .

صاح الرجال : هكذا يكون شيخ الخطابين .
وتجمع كل الخطابين والتفوا حول الفتى قائلين
ومن الآن أنت ستكون مكان أبيك لكى تعلمنا من
علمه الذى فقدناه .

انسحب المغرور بهدوء
وهو يجرجر فأسه يبحث
عن غابة أخرى .



سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| ١ - سر وجودي | ٢ - سر أبتسامة فادي |
| ٣ - سر شجرة الأصدقاء | ٤ - سر حذاء الفقير |
| ٥ - سر بستان الحياة | ٦ - سر المنجم الماكر |
| ٧ - سر العضلات الجبارة | ٨ - سر الذئب |
| ٩ - سر الدموع الغالية | ١٠ - سر الخطاب الجديد |
| ١١ - سر الخياط العجوز | ١٢ - سر الشجاعة |
| ١٣ - سر اتحاد الأصدقاء | ١٤ - سر العملات الذهبية |
| ١٥ - سر اختفاء أخى | ١٦ - سر البائع الماهر |
| ١٧ - سر عروسة الذرة | ١٨ - سر الدلو المسحور |
| ١٩ - سر خدعة البخيل | ٢٠ - سر الحكايات القديمة |
| ٢١ - سر عرين الأسد | ٢٢ - سر العجوز الوحيدة |
| ٢٣ - سر البلورة المسحورة | ٢٤ - سر كنز القرصان |

٢٥ - سر شجرة الزيتون

دار مصر للطباعة

تسعيد جوده السحر وشركاه

الشمس

٥ قرشا